

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[123] وتجب الاستفادة من هذا المنطق لإنقاذ الفرد من المفاصد الأخلاقية الكبرى. والآية تجيب ضمناً على بعض أقوال الأطباء بشأن إمكان الاستفادة من المشروبات الكحولية لمعالجة قسم من الأمراض، وتؤكد أن "الأضرار المترتبة عليها أكبر بكثير من نفعها، أي إذا كان لها أثر إيجابي على الشفاء من مرض معين، فإنها منشأ لأمراض خطيرة أخرى، وقد تكون هذه الحقيقة هي التي تشير إليها الروايات القائلة : إن الله لم يجعل الشفاء في الخمر. 4 - الإعتدال في مسألة الإنفاق بالرغم من أن "الإنفاق من أهم المسائل أكد عليها الإسلام والقرآن الكريم إلا أنه لم يتركها بدون حساب لتؤدي إلى الإفراط الشديد بحيث تشل حياة الإنسان، فالآية محل البحث ناطرة إلى هذا المعنى كما ذهب إليه بعض المفسرون، ويمكن أن تكون إشارة إلى أن "بعض الأشخاص يتدبرون بإحتياجاتهم الشخصية للتخلص من هذا الحكم الإسلامي المهم، فالقرآن الكريم يقول : أنكم تتمتعون في الحياة بالكثير من الأمور الزائدة عن الحاجة فعليكم بإنتخاب مقدار منها وإنفاقه. 5 - التفكر في كل شيء جملة (لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة) عبارة عن درس مهم للمسلمين في أنهم لا يخوضون في جميع أمورهم المادية والمعنوية بدون تفكر وتدبر حتى تبين الآيات الإلهية إلى الناس لبعث روح التفكر والتدبر فيهم، فما أسوأ حال الأشخاص الذين لا يتفكرون في أمورهم وأعمالهم الدينية ولا في أعمالهم الدنيوية. * * *